68837 ـ حكم تقبيل العينين إذا سمع اسم النبي صلى الله عليه وسلم

السؤال

بعض الأئمة في بلدي يقولون : إن على المسلم إذا سمع اسم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم أن يقبل عينيه ، بينما قال غيرهم : إن ذلك لا معنى له ، ما رأيك في ذلك ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

المشروع للمسلم عند سماع اسم النبي صلى الله عليه وسلم أن يعظمه ويوقره بالصلاة والسلام عليه .

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (رغِم أنفُ رجلٍ ذُكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ) رواه الترمذي (3545) وحسَّنه ، وصححه الألباني في "إرواء الغليل" (6) .

وعن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل عليَّ) رواه الترمذي (3546) وحسَّنه ، وصححه الألباني في "إرواء الغليل" (5) .

وأما تقبيل العين عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، ولعل المراد تقبيل الإبهامين ووضعهما على العين ، فإن ذلك من البدع المحدثة ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ) رواه مسلم (1718) . وقال صلى الله عليه وسلم : (إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ) رواه أبو داود (4607) وصححه الألباني في صحيح أبي داود .

وهذه البدعة من اختراع بعض الطرق الصوفية ، وقد تابعهم عليها بعض المسلمين إحساناً للظن بهم ، وجهلاً بأنها بدعة ضلالة .

والواجب على المسلم أن يجتنب البدع ، ويحذر منها ، وليحرص على اتباع الكتاب والسنة ، من غير زيادة عليهما ولا نقصان ، فإن الله تعالى قد أكمل لنا الدين (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً) المائدة/3 .

ولم يمت النبي صلى الله عليه وسلم إلا بعد أن بلغ رسالة ربه كاملة ، ولم يترك خيراً إلا أمرنا به ، ودلنا عليه ، ولا شراً إلا نهانا عنه وحذرنا منه ، فصلوات ربي وسلامه عليه .

وانظر تفصيلاً نافعا في البدعة وأحوالها في جواب السؤال (10843) .

والله أعلم .